الارادة

(٤٠ صانتيمـا)

جريدة يومية اخبارية سياسية وطنية حرة

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

عدد ٢٨٨ السنة الخامسة ـ الجمعة ٣٠ شوال ١٣٥٧ ـ ٢٣ ديسمبر ١٩٣٨

« EL-IRADA » Quotidien Politique et d'Informations

4, Imp. Riad - TUNIS — Directeur : Moncef EL-MESTIRI

Vme ANNÉE

N° 288 Vendredi 30 Chaoual 1357 — 23 Décembre 1938

« لا فتنة في فلسطيـــــن »

انزعج الرأي العام العربي في مختلف الممالك والامصار ' مما يرد عليه حينا بعد حين من انباء الفتك الذي يذهب ضحيته رجال من اشهر ابناء القطر الشقيق المفدى

ولقد خيل للبعض ان هنالك فتنة عمياء لا تلبث ان تلتهم نارها اخضر البلاد ويابسها وينقلب بسببها الجهاد الوطني المقدس حربا داخلية هوجاء ينحر العرب بعضهم فيها رقاب بعض .

لكن الحقيقة غير ذلك والحمد لله ' وهذا الذي يخشى المسلمون والعرب المخلصون وقوعه لن يقع واولئك الذين يتمنون ان تسود الفتنة جماعة المجاهدين لن يحقق لهم الله امانيهم ' وما امانيهم الا الخبال والغرور

ولكي ندرك حقيقة ما يرد علينا من اخبار الفتك ببعض الوطنيين ' يجب ان نعلم ان بلاد فلسطين كلها تابعة اليوم لرجال الثورة الوطنية فجبال فلسطين وسهولها ، وطرق مواصلاتها كل ذلك تحت مراقبة الوطنيين ، ولا يحتل الانكليز من البلاد الا بعض المدن مثل بيت المقدس ويافا ونابلس وحيفا وغيرها ' ومهما اراد الجند الانكليزي ان يتوغل في الداخل الا وارجعه المجاهدون على اعقابه بعد انزال الخسائر الجسيمة به .

والمجاهدون الفلسطينيون يقتسمون فيما بينهم مناطق الثورة . فلكل فريق منهم منطقة ذات نظام وضبط ومحكمة ثورية وقيادة مخصوصة

فهذه القيادة وهذه المحاكم الثورية تنظر دائما في امر الجواسيس والخونة والمارقين من الوطنية ' فاذا ما ثبت لديها ان احد الوطنيين كان حربا على امته وكان مساعدا للاجنبي ضد بني جلدته ' اصدرت عليه الحكم بالاعدام واناطت تنفيذ ذلك الحكم بعهدة جماعة من الفدائيين ، يقتحمون صفوف الجند ويجوسون خلال الديار ويفتكون بالخائن الغادر على مرأى من الناس ومسمع ثم ينجون بانفسهم في اغلب الاحيان لان الامة تفسح لهم المجال وتهيئ لهم سبل النجاة .

ومن يعرف عادات العرب يعلم ان اخذ الثار لا يزال في طليعة اخلاق العربي ، فكثيرا ما كان المحكوم عليهم من المحاكم الثورية والذين نفذ فيهم حكم الاعدام ، رجالا من ذوي العصبية والعشيرة والنفوذ ، فيجدون من ابناء عشيرتهم من ينتقم لهم من احد انصار الثورة ، لا في مناطق الثورة ، بل في ساكني المدن الآمنين . وكثيرا ما يغتنم اليهود ورجال السلطة فرصة الفتك باحد الخونة المارقين ' ليفتكوا من جهتهم باحد الوطنيين ، موهمين بذلك ان المسالة مسالة انتقام شخصي وليس لليهود ولا للحكومة من يد فيها .

ومن هذا القبيل ما ورد علينا صبيحة اليوم من انباء مقتل العربي الشريف الشهم الابي الشيخ سعيد الخطيب ، فهو الخطيب بالمسجد الاقصى ، وقد كان رحمه الله الكاتب الخاص لسماحة المفتي الاكبر والمجاهد الاعظم السيد الحاج امين الحسيني .

تقول البرقية الآنفة الذكر ان هذه الجريمة وقعت انتقاما لمصرع الشيخ الانصاري وهو من معارضي السياسة الوطنية ومن اضداد الثورة . من اين لهم هذا ؟

ولقد زعموا بان القتل وقع غيلة برمي الرصاص في الطريق العام . ولم يظهر القاتل فكيف علم مرسلو البرقية ساعة القتل بان المسالة انتقام لمصرع شخص معين ! ذلك رجم بالغيب او نتيجة لخطة مدبرة من قبل ؟

سواء اكان هذا القتل انتقاما او جريمة سياسية ، وسواء كان هو الاخير من نوعه او وقعت بعده حوادث من مثله فالوضعية لم تتغير في فلسطين ولن تتغير :

الامة متحدة اتحادا تاما متينا حول رجال ثورتها وقاد وطنيتها . وقد كانت حادثة فخري النشاشيبي كافية لاظهار ما تكنه الامة من تقدير لرجالها ومن تكتل حولهم ومن نقمة لا نهاية لها فيهم . فقد زعم هذا الشخص ان المفتي ومن معه ان هم الا رجال طماعون انانيون ، يريدون من هذا الجهاد ارضاء شهواتهم وبسط سلطانهم والاستحواذ على السلطة والنفوذ المطلق بالبلاد . فهللت الصحف الانكليزية واليهودية لهذا المقال وضربت على نغمته طويلا . ولكن امة فلسطين اجمعت اجماعا رائعا على تفنيده وتكذيبه . حتى الجماعات التي لم تكن راضية عن سيادة المفتي او مخاصمة له . اعلنت سخطها عن اقوال النشاشيبي وجهرت بانها في طريق الوطنية لا تسير الا وراء رجال الثورة فخدم النشاشيبي بعمله المجرم سياسة الوطنية من حيث اراد تحطيمها .

واصبح الانكليز يفكرون اليوم في استدعاء سيادة الحاج الحسيني للمفاوضة معهم اذ تبين لهم مما وقع انه كان ولا يزال رجل الساعة والمتكلم باسم الامة . لهذا ففلسطين تتقدم اليوم على المؤتمر المقبل وهي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

الجزائر — احمد توفيق المدني



صورة عن اضطهاد اليهود في فينا تمثل صورة رجل يهودي يرمز الى اليهودية وامامها كتابة بارزة جاء فيها « كل اليهود مجرمين . اقرأوا جريدة ـ استرومر ـ » وهذه الجريدة هي لسان الدعوة الى مقاومة اليهود . وقد وضعت هذه الصورة على واجهة دار الاوبرا .



صورة ثانية عن اضطهاد اليهود بفينا ـ محل تجارة يهودي الصقت بواجهته اشارات ورموز ضد اليهود . ولا يجسر اصحابها اليوم ان يزيلوا هذا الاذى عنهم بعد ان كانوا سادة فينا الجبارين . فسبحان محول الاحوال !

اخبار خارجية

سرقة كبرى

بروكسيل ـ اكتشف حادث سرقة مجوهرات وقطع ذهبية تبلغ قيمتها ١٧ مليون فرنك كانت على متن الباخرة اليزابيت فيل وقد انحصرت التهمة في ستة من ركاب الباخرة وضابط

العلائق الايطالية والمجرية

بودابست ـ اخبرت الشركة الاخبارية المجرية ان الكونت شيانو الذي هو الآن ضيف المجر قد استدعى شخصيا الكونت كساكي وزير خارجية المجر لزيارة رومة

المجر تنقاد لايطاليا

رومة ـ اخبرت جريدة « الجيورنالي ديتاليا » ان النتيجة الاولى التي اسفرت عنها رحلة الكونت شيانو الى المجر هي خروج المجر من جمعية الامم عما قريب وموافقة الحكومة المجرية على الانخراط في عهد مقاومة الشيوعية

العلائق الفرنسية الالمانية

برلين ـ قابل اليوم م . كولندر سفير فرنسا بالمانيا الهروبزاكي كاهية وزير الخارجية الالمانية مقابلة طويلة

بولونيا واستقلال اوكرانيا

فارسوفيا ـ منذ ٨ سبتامبر الفارط قدم نواب المقاطعات الاوكرانية الواقعة في الاراضي البولونية عريضة الى مجلس النواب البولوني يطلبون فيها الاستقلال الداخلي لهذه المقاطعات وقد وردت الاخبار اليوم تنبيء بان مجلس النواب البولوني قرر رفض هذه العريضة بتاتا

ولكن هذا الرفض لا يحل مشكلة الاقليات التي تريدان تسير في نفس الطريق الذي سار عليه السوديت الالمان من قبل والذي انتفعت منه بالامس نفس الاقليات البولونية التي ضمن اراضي تشيكوسلوفاكيا

الهجرة اليهودية الى فلسطين

لندرة ـ ارسلت الوكالة اليهودية بلندرة نداء للحكومة البريطانية تناشدها الرجوع في القرار الذي اتخذته بتحجير هجرة العشرة الآف من الغلمان اليهود الالمانيين وقد ابدت رجاء للحكومة كي لا يكون قرارها هذا سببا في القضاء على هؤلاء الاطفال وفي عزم الوكالة ان تطلب مقابلة للمستر ماكدونالد لاجل هذا الغرض

اكلت بولونيا

يوم اكل الثور الابيض

تعرفون حكاية الثيران الثلاثة الابيض والاسود والاحمر . اتفقوا على الولاء وتحالفوا على الاخاء لارهاب الاعداء والتغلب على الخصوم فطلع عليهم اسد هصور يدل بمخلبه وبحد نابه ويزأر فترتعد فرائص من بالغاب والشعاب والسهول والهضاب عجم عودهم فما لانت لهم قناة وتوعد فما خافوا بأسه ولا اقاموا له وزنا فعمد الى ما يركن اليه الماكرون من الدس والتفرقة ليسودوا ويفوزوا بالمغنم نادى باعلى صوته يا اسود ويا احمر تعاليا تفاهم وهلم بنا نتشاور . الا ترضيان بي عن هذا الابيض الناصع بديلا ؟ الا تؤثرانني بصحبتكما عنه وهو ان لازمنا فضحنا ببياضه وجر علينا الاهوال من كل صوب فلم الثوران باستقامة منطقه وتركا الليث يمزق صاحبهما كل ممزق فكان له فيه شبع وري وكان له من موته عربون لتمام النجاح باطلاء الحيلة

وبعد ذلك بقليل اخذ الاحمر وقال له : ان هذا الاسود الحبشي لا يشرف صحبتنا ولا يجدينا نفعا فدعني آكله لنتخلص منه فقال «الاحمر» لك ذلك فكله هنيئا وارحنا من شره فوثب الليث على الاسود الآمن والحقه باخيه فخلا له الجو ولم يبق له دون تحقيق رغبته واتمام نصره الا الصاحب التعس فلم يتردد في انذاره بالموت العاجل وامره بالاستعداد الى ذلك فطلب المسكين من فضل مولاه منحة بالغ في الشكر والالتماس ليظفر بها كما ينالها من حكم عليه بالاعدام حينما يطلب قطعة حلوى او زجاجة نبيذ او انشاد قصيد

آن للاحمر ان يلتحق باخويه فصعد ربوة وجمع حوله الوحوش وصاح باعلى صوته : « الا انما اكلت يوم اكل الثور الابيض » فتركها عبرة للمعتبرين وتذكرة للغافلين وربما انتفع بها الحيوان ولكن الانسان . قوتل الانسان . قد نسيها او تناساها فكانت العاقبة ما سنقص عليك:

جاع النسر الجرماني فحدق فيما حوله فاذا بجارته « تشيكوسلوفاكيا » فريسة تشتهى وطعام يستساغ ولكن كيف السبيل اليها وهذا « الثور الابيض » يحالفه ويحميه بلونيا وحتى هنكاريا وهما الثور الابيض والاسود ولم تكن جمهوريته « مازاريك » بجاهلة ولا وانية فاستعدت للكفاح فجهزت الجيوش الجرارة وقامت تهيئة الحرب فيها على قدم وساق وقال رئيس جمهوريتها الرئيس بنيس بعدما استطلع راي قواده وسفرائه سنقاتل الاعداء وفي امكاننا ان نجابههم ثلاثة اشهر كاملة فان انتصرنا ـ ولا

(البقية على الصفحة الرابعة)

مسألة سوريا

حكومة اليوم تنقض اعمال حكومة الامس

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

الشاسع بينها وبين المعاهدة الانقليزية العراقية التي كانت تطمع سوريا ان تعاملها فرنسا بمثلها ولذ ين يرون من المسلمين انه ما دامت سياسة فرنسا العليا تهيمن عليها المبادي الحزبية فانها لن توفق الى حل للقضايا الاسلامية التي كانت مصدر كفاح منذ انتهاء الحرب فهم يتشاءمون دائما ويعتقدون بعدم امكان انجاز اي اصلاح ولو كان من نوع المعاهدة السورية . فهذا الاخفاق قد حقق للمعارضين بغيتهم وللمتشائمين نظريتهم وابقى كل هذه المشاكل بدون حل على كامل الخط وهذا ليس من مصلحة فرنسا طبعا خصوصا في الظروف الحاضرة وبعد ان انهت انكلترا مشكلتي مصر والعراق واخذت تسوي مسالة فلسطين .

وبالرغم من انا نتحقق ان رفض المعاهدة السورية وقع تحت تاثير الدعاية النشيطة القائمة الان في فرنسا بشان المحافظة على ما يسمونه بالامبراطورية الفرنسية والتراث الفرنسي الذي يحشرون فيه بلاد الانتداب والحماية الى جانب المستعمرات فان الذين رفضوا المعاهدة سيتوكؤن على ما اشيع اخيرا من ان ايطاليا تطالب فيما تطالب به اليوم بمركز ممتاز في سوريا والذي قلناه بشان تونس وما جرأ ايطاليا على المطالبة بها وهو عرضها غير مرة في صورة امتيازات وغيرها كترضية لما يطلب منها كذلك الذي جرأها على المطالبة بمركز في سوريا مسالة تقديم لواء الاسكندرونة كترضية لتركيا من قبل

ومهما كانت الدواعي فان رفض المعاهدة السورية من حكومة اليوم هو نقض لما ابرمته حكومة الامس ولهذا الامر اثره في الوثوق بالوعود الحكومية وهو مع ذلك يجعل سياسة فرنسا الاسلامية الآن من غير تسوية على طول الخط وذلك ما يؤلم اصدقاء الديموقراطية الفرنسية في بلاد الاسلام المشمولة بالنفوذ الفرنسي الذين استبشروا خيرا من عملها بسوريا قبل اليوم واعتبروه اول عامل في صداقة فرنسا للاسلام وسعيها في سلوك سياسة عادلة حرة مع بنيه واذا كنا ناسف لشيء فانا ناسف لعدم وجود من يدرك المصلحة الفرنسية العليا على حقيقتها ويعمل لتقوية جانبها بتكوين احلاف مخلصين واصدقاء صادقين بل الامر يسير على العكس من ذلك كلما اشتدت الازمة وحزب الامر فهل من التفاتة حازمة وفكرة رشيدة لتسوي هذه المشاكل وتجمع الى فرنسا قوات عتيدة لا غنى لها عنها في كل الاوقات ؟

محيي الدين القليبي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز :
محمد المنصف المنستيري

مطبعة « الارادة » ـ تونس

(اخبـــار الشـرق)

امير شرقي الاردن

يدفع تهم المجاهدين عن نفسه

دمشق ـ (الشرق العربي) القى الامير عبد الله خطابا خطيرا جوابا للثوار الذين حكموا عليه بالاعدام وقد دافع الامير عن نفسه قائلا انه لم يخدم ابدا ضد المصلحة العربية وانه بعكس ذلك عمل كثيرا لفائدتها وانه عدو لوسائل العنف فقط اذ يعتقد انه بالعمل الرشيد والمستمر ينال المشكل حله ثم قال ان الحوادث ايدت نظريته وما مؤتمر لندن إلا دليل واضح لذلك ويرى الامير انه يجب جلب انقلترا والمعارضة بالتسامح ثم اخبر الامير بانه سيصدر في القريب العاجل « كتابا ابيض » يبين فيه جليا حقيقة موقفه

المبعدون الفلسطينيون

في طريق العودة

عدن ـ (الشرق العربي) علم مراسل الشرق العربي في عدن ان الزعماء العرب المعتقلين في سيشل سيبحرون منها يوم الاحد القادم في طريقهم الى السويس في باخرة ارسلت خصيصا لهذا الغرض الى سيشل وستقف الباخرة في مواني، ممباسة وعدن وبور سودان وقد قوبل هذا الخبر بالفرح وسيعقد بعض اعيان عدن اجتماعا لتاليف لجنة تعد للزعماء اقبالا لائقا بهم وتلقت الحكومة في عدن تعليمات بتوفير اسباب الراحة للمسافرين وتلقى مراسل الشرق العربي ايضا نبأ من ممباسة بان لجنة تالفت فيها من العرب والمسلمين لاستقبال الزعماء عندما تصل بهم الباخرة الى الميناء

العرب اولى بحل مشاكلهم

باريس ـ (الشرق العربي) علم مراسل الشرق العربي في باريس من مصدر مطلع ان عدم دعوة حكومتي سوريا ولبنان الى مؤتمر لندن لحل القضية الفلسطينية عائد الى اعتراض حكومة فرنسا وطلبها من الحكومة البريطانية ترك سوريا ولبنان بعيدين عن مفاوضات لندن بحجة ان لفرنسا وحدها الحق من الوجهة الدولية في ابداء رايها في المسالة وان سوريا ولبنان لا يزالان الى الآن خاضعين لنظام الانتداب

هذه العناية بالمدن

فاين العناية بساكنيها

الرباط ـ (الشرق العربي) تستمر الحكومة المغربية في سياستها التي ترمي الى الحرص على المناظر الجميلة والبنايات التاريخية وقد بعثت الحكومة اخيرا روحا جديدة في مصلحة الفنون المستظرفة والبنايات العتيقة وذلك لجلب عدد كبير من السواح

التاليف ولكن في الفرنسية

تونس ـ (الشرق العربي) اصدر الاديب العبقري الاستاذ علي عبد الوهاب شقيق امير الامراء الاستاذ حسن عبد الوهاب العضو بالمجمع العلمي اللغوي كتابا عنوانه : « في اقطاب الاسلام التقليدية » وسينال هذا التاليف بدون شك نجاحا عظيما خصوصا في اوساط المستشرقين والقسم الاكبر من هذا الكتاب بحث في تطور المملكة السعودية التي يعرف الاستاذ عبد الوهاب تاريخها جيدا حيث اصدر في العام الفارط نشرة مفيدة جدا عنوانها « دليل الحاج » وقد صرح الاستاذ علي عبد الوهاب الى مندوب الشرق العربي بانه يقصد بتاليفه لهذا الكتاب اطلاع الفكر العام الاوروبي بالاخص على التطور العظيم الذي دخل على الاسلام منذ بضعة اعوام والخطوة الشاسعة التي خطاها الدين الحنيف في التاريخ العصري

الخلافات الحزبية في الجزائر

وهران ـ (الشرق العربي) يشير الشيخ الزاهري في جريدة « وهران ريبوبليكان » الى اعمال احد المثقفين المسلمين بعمالة وهران الذي يريد العمل لفائدة الوحدة العربية باموال الحكومة ويطلب الشيخ امعان النظر في المشكل الذي وجد بسبب نشاط الدعاية الايطالية في الاوساط العربية ثم يقول هذا الكاتب « ايمكن الشك في اخلاص المسلمين بعد مشاهدة موقفهم في الازمة الاوروبية الاخيرة ؟ » الى ان يقول : « ففي الخليط الاوروبي الحالي يجب على فرنسا الاهتمام بمصلحتها والنظر والبحث في حل المشاكل كما يجب وذلك بانجازها السياسة العربية التي يحتمها عليها وجودها بافريقيا الشمالية ....

الجهود المغربية الخاصة

في مضمار الرقي

الدار البيضاء (الشرق العربي) يحتفل الشباب المغربي المثقف كل يوم على نجاح باهر في ميادين العلم والثقافة وقد نجح اخيرا الشاب النابغة احمد الشرايبي في الجزء الثاني من شهادة الحقوق من جامعة طولوز كما نجح عدد كبير من الشبان المغاربة في شهادة الباكالوريا وغيرها

المطالب الايطالية

في قناة السويس

رومة ـ نشرت وكالة ستيفاني الاخبارية بيانا عن النظرية الايطالية التي تدعم مطالبها فيما يخص قناة السويس

يؤخذ منه ان التقرير الرسمي الاخير الذي نشرته شركة قنال السويس يصرح بان ايطاليا هي الثانية بعد انكلترا بالنسبة لبواخر مجموع الامم التي مرت من هذا الطريق العالمي الشهير وبعدهما المانيا ثم هولاندا ثم تأتي فرنسا في المرتبة الخامسة . وتبلغ جملة المعاليم التي تدفعها ايطاليا للشركة عن بواخرها ٢٥ في المائة من جملة مداخيل الشركة . ومع هذا فان ايطاليا ليس لها اي نصيب في ارباح الشركة التي استرجعت راسمالها مضاعفا سبع مرات بسبب معاليم المرور الباهظة . واذا كانت انكلترا تدفع اكثر من ايطاليا فان لها نصيبا كبيرا من مداخيل الشركة يتناسب مع المعاليم التي تدفعها لها . اما فرنسا فانها تدفع نسبة مئوية ضئيلة من جملة معاليم المرور التي تتقاضاها الشركة بينما تنال حصة كبيرة من الارباح

وتضيف جريدة « الجورنالي ديتاليا » على ذلك ان سيطرة فرنسا على قناة السويس مع انها الدولة الخامسة بين الدول التي تستعمل القناة ، امر لا يطاق ولا تستطيع ايطاليا الصبر عليه خصوصا اذا التفتنا الى نظام القناة الاساسي الذي ينص الفصل ٢٦ منه على ان اعضاء مجلس ادارتها يختارون من بين الامم التي لها مصالح في مشروع القناة اكثر مما سواها . لذلك فمن اللازم الآن تعديل اساس ادارة المشروع وتنقيح تعريفة المرور في القناة واعتبار القناة مؤسسة ذات منافع مشتركة بين الدول يقدر ما لكل دولة من نصيب في استعمالها . ويجب ان يديرها مندوبون يمثلون جميع الامم لا كتلة من ارباب رؤوس الاموال

وتختم الجريدة احتجاجها وبيانها للنظرية الايطالية في الموضوع بان لمسالة القناة اهمية عظمى وارتباطا وثيقا بمسالة التعاون الدولي ذلك التعاون الذي يجب ان يكون قائما على قاعدة المساواة



رياضة الشتاء المحبوبة في اوروبا . امرأة تتزحلق على الثلوج .

الرايش والقضية الاستعمارية

برلين ـ نقلت جريدة (ناسيونال زيتونغ) مقالا نشرته جريدة (الاكريس سوراني) التي تصدر بفرسوفيا تضمن البحث والحديث عن القضية الاستعمارية واليكم اهم ما جاء في هذا المقال :

لا يجب ان تبقى افريقيا مدة طويلة اخرى قطعة واحدة من الارض تحت نفوذ بعض الدول العظيمة التي لها موارد اخرى غير هذه

« وان الطريق الذي فتح بافريقيا للاستعمار لا يمكن ابدا ان يغلق امام الشعب الالماني الكبير ولا ان يغلق ام الشعب البولوني الكثير في عدده والذي تضيق به ارضه بولونيا وتنقصه المواد الاولية واذا رفضت الدول ذات النفوذ والتي تحكم قطعا شاسعة من التراب الافريقي منذ تغيير الخريطة الجغرافية الحالية لهذا الجزء الهام من الكرة الارضية فمن المنتظر ان تكون القارة السوداء مبعث قلق دائم مثلما كانت تشيكوسلوفاكيا قبلا بلاد منذ امد قليل . ان قضية المستعمرات الافريقية يجب ان تحل حلا سريعا حتى تتمكن الدول الاوروبية من الظفر برغائبها في هذه القارة الكبيرة والتحصيل على الموارد اللازمة لها من ارضها وترابها »

لجميع مطبوعاتكم !

عنوان واحد

مطبعة الارادة ـ تونس

« الارادة »

جريدة يومية اخبارية سياسية وطنية حرة

تصدر صباح كل يوم

الاشتراكات

في البلاد التونسية !

عن سنة .... ٨٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ٤٥ فرنكا

بالجزائر والمغرب :

عن سنة .... ١٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ٥٥ فرنكا

بالاقطار الاخرى :

عن سنة .... ٢٠٠ فرنكا

الاعلانات

يتفق فيها مع الادارة نهج الحلفاوين زنقة الرياض رقم ٤ ،

اذا اراد المشترك تغيير عنوانه فعليه ارسال ٣ فرنكات مع الطلب معلوم التغيير

الرسائل

توجه باسم مدير الجريدة

محمد المنصف المنستيري

زنقة الرياض عدد ٤ ـ تونس

Moncef EL-MESTIRI

4, Impasse Er-Riad — TUNIS

رئيس النيابة الشعبية يتكلم بلغة المتفوقين

سنتحدث اليوم الى قرائنا عن التصريحات الثمينة ... الذي افضى بها ذلك الرجل الذي نعتوه بانه المعبر الرسمي عن الفكرة التونسية والذي ينعتونه دائما بالزعيم الاقتصادي ورئيس الهيأة النيابية التونسية ويجدر بنا قبل ان تتحدث عن التصريحات ان نفحص هذه الالقاب ولو فحصا بسيطا حتى لا يقع قراء تلك التصريحات في الغلط الذي اراد من يسبغون عليه هذه الالقاب ان يوقعوهم فيه .

فقبل ان نقول عن المجلس الكبير وملحقاته انه نيابة تونسية يلزمنا ان نرجع الى التراتيب التي يتكون بها ذلك المجلس والاجراءات التي تنفذ بها تلك التراتيب والدائرة الضيقة التي يعمل فيها اولئك الذين ينعتونهم بالنواب فنظرة بسيطة الى كل ذلك ترينا راي العين بعد هذه المؤسسة وممثليها عن لقب النيابة التونسية وعدم صلوحيتهم لمثل هذه التصريحات السياسية فضلا عن ان يكون رئيس هذه الهيأة المعبر الرسمي عن الفكرة التونسية .

واما كونه الزعيم الاقتصادي فان الآلاف من اصحاب الصناعات التونسية الذين كانوا مظهر الثراء التونسي والبذخ ورفاهية العيش والذين اصبحوا امام ملاجيء الاسعاف ينتظرون ما تجود عليهم به الادارة من الدقيق والزيت للقيام باود عائلاتهم وهم في اسمال بالية ووجوه شاحبة تراكم عليها البؤس واشتدت عليها الضائقة هؤلاء هم آثار تلك الزعامة والبنك الذي تاسس لاعانة التجار والصناع والاطوار التي تقلب فيها

ذلك البنك هو مظهر من مظاهر هذه الزعامة ايضا ولم يخجل الذين ينعتون ذلك الرجل بتلك الالقاب من كونهم يسمونه طلعت حرب تونس كانه اسس المصانع والبنوك الواسعة النطاق وسير البواخر في البحر والطائرات في الجو وشغل عشرات الآلاف من التونسيين وجعلهم يلبسون مما يصنعون

وبعد ان اتضحت النيابة الشعبية والزعامة الاقتصادية يهمنا ان نبحث التصريحات الثمينة الصادرة عنها لنقيم الحجة على اننا لنا حقنا ولنا عذرنا الواضح عندما نعلن كراهتنا لان تفرض علينا هذه الزعامة وان تعتبر هذه الشخصية المعبر الرسمي عن افكار التونسيين وهي في الحقيقة الآلة الفعالة التي ارتفع الميزان التونسي على عهد نيابتها بالمجلس الكبير الى هذا المقدار الفاحش الذي اثقل كاهل التونسيين الذين لم ينتفعوا منه ولو بقدر ما تضرروا به وهذه الآلة لا تقدر ان تنفع فرنسا مهما حاولت في استعمالها الانتفاع بها ولا تقدر ان تنفع تونس مهما اجهدت نفسها في ان تتظاهر بالوطنيةوتلبس هيآتها ومنظماتها بل لا تقدر ان تنفع الا نفسها ونفسها فقط والدليل من حديث اليوم فحضرة « المعبر الرسمي » اراد بعد ان قال كل التونسيين كلمتهم في موضوع الحملة الايطالية الحاضرة ان يتقدم بخدمة لفرنسا وان يتظاهر بالاخلاص ليمحو بعض ما وصمه به زعيم الاقلية سابقا في باريس ولكنه اساء من حيث اراد النفع الذي لا يقدر عليه واي اساءة اكثر من ان يقول :

« وليس من فائدة فرنسا ان يكون الذين سيخدمونها غدا في ميادين القتال لا يجدون اليوم القوت الكافي لهم » ويقول قبل ذلك للفرنسيين بعد ان بين درجة الضائقة الغريبة والبؤس الذي عليه السكان التونسيون : انكم تستطيعون القيام باكثر مما قمتم به وان من واجبكم ان تقوموا باكثر مما انتم به قائمون في سبيل رفاهية وصحة السكان »

والخلاصة من هذا ان التونسيين اصبحوا في بؤس ومجاعة لان الحكومة لم تقم بما كان في امكانها ان تقوم به نحوهم من جهة الرفاهية والعيش والصحة وهل يجد خصوم السياسة الفرنسية ما يلمزونها به غير هذا التعبير الرسمي عن السياسة التي افقرت الامة واجاعتها وبخلت عليها بما كان في طوقها ان تنفقها به

على انا نودان نذكر قراءنا اليوم بان رئيس النيابة الشعبية قد كان يقف غير هذا الموقف من قبل حينما كان الناس يتحدثون عن ملازمة المجاعة للبلاد ويجعلون السياسة التي تسلكها الحكومة هي السبب في ذلك . فقد كان حضرته في مقدمة الذين يدفعون كل مسؤلية عن الحكومة وينكرون الحقائق الواضحة . وكان يصم الذين يقولون هذا بالتطرف ويوطد نفوذه على حساب انكار هذا التطرف المزعوم . وما تصريحاته اثناء زيارة رئيس الجمهورية وفي المؤتمر الامبراطوري بالامر الذي ينساه الناس

واذا كان هذا هو الشق الوطني من تصريحاته فان الشق الحكومي قد كان لا يقل خشونة نحو الوطنية وزراية بها عن الذي قبله اذ قال : ان البلاد مدينة لكم « للفرنسيين » بالف وستمائة ميل من الخطوط الحديدية وستة عشر الف ميل من الاسلاك التلغرافية واحد وثلاثين الف ميل من الاسلاك التليفونية وبمدارسها التي يزاول التعليم فيها ثمانون الف طفل الخ وكأن زعيم النيابة نسي ان يمتن علينا بعدد الاشجار المغروسة على جوانب الطرقات وعربات الرش والكنس والازهار المغروسة في البساتين العامة ولنسأل حضرة « المعبر الرسمي » هل أفادت هذه الاشياء العنصر التونسي ورفعت عنه المرض والجهل والبؤس انا نعتقد انه لا يقدر على الجواب لانه حفظ هذه الارقام من المتفوقين الذين طالما امتنوا بها علينا من قبل على ان اكبر الاعضاء سنا للمجلس الذي يراسه حضرة الزعيم قد صرح امام العميد الجديد ان نسبة الذين يتعلمون في المدارس اليوم من ابناء التونسيين هي ٨ في المائة اما ٩٢ منهم فانهم يجوبون الطرقات وفي التقرير الذي قدمه سابقا نفس هذا الرئيس اعترف بهذه الحقيقة التي لا يمكن الامتنان بها بحال. فهل يصح ان نسمي من يضع هذا التناقض الفاضح في حديثه بالمعبر الرسمي عن الفكرة التونسية ؟

ومن الادلة على خبرته بالشئون السياسية قوله انا لو لم نكن تحت الحماية الفرانساوية لفرض علينا حظ نظير الذي فرض على اثيوبيا ونسي المسكين ان اثيوبيا كانت تحت حماية جمعية الامم وتضامن عشرات الدول لحماية استقلالها واستقلال غيرها ولو بحد السلاح ولكن الظروف السياسية والموقع الجغرافي له حكمه في هذا الامر وهذا الحكم يجهله تماما حضرة رئيس النيابة الذي كان من واجبه ان لا يقتصر على ذكر الحماية وحدها بل يشرح العوامل التي لجانبها حتى يقدر الناس المسالة حق قدرها على انه مهما اوتي من براعة لا يقدر ان يبرهن على شيء جديد لان الامة التونسية قد عرفت كل شيء واختارت الموقف الذي راته صالحا لها من قبل هذا التصريح الذي ساء به الى فرانسا والى تونس وانتفع به لنفسه فقط حيث تكلم على اصدار القمح وهو اليوم من كبار منتجيه وتحدث عن الارز الذي اثقله بضريبة وحرم البؤساء الذين ذكرهم من الانتفاع بزهادة ثمنه مثلما صنعه بالزيت الوارد كما انتفع باللقب الذي ارجع اليه وارضى اليد المحركة له التي لقنته ذلك الامتنان الذي مجته الطباع والاسماع وعاشت النيابة والزعامة والخبرة السياسية

محي الدين القليبي

أنباء اليوم

دعاية الديش لانصارها

ارادت جريدة الديش صباح الامس ان تخبر قراءها بان الطريق الذي تقرر احداثه في جبل بوقرنين بحمام الانف بناء على اقتراح الدكتور بارزوتي قد تقدم شوطا فسيحا في العمل وتم نصفه الآن وسيبلغ طوله بعد تمامه ٧ كيلو مترات فنشرت حول هذه الخلاصة اكثر من عمودين كلها تنويه بهذا الابتكار الذي صرف لاجل الترقية على السادة اصحاب السيارات وذهبت في سبيل ذلك اموال ما كان اجدرها بان تصرف في العناية بالفقراء ولكن هي الدعاية للانصار تجعل القبيح في غاية الحسن

الدعاية للبلاد التونسية

باريس ـ في مساء هذا اليوم وقع عرض فيلم كله مناظر تونسية في « استديو » حديقة الايلزي » . وقد حضر لمشاهدة هذه المناظر الشيقة عدد كبير من المدعوين منهم م. ارمان قبون لنقيم السالف . وارفق هذا الفيلم بشرح تحليلي لم. رني لابورت حيث وقع بسط حظوظ البلاد التونسية من عهد الفنيقيين الى ايام الحماية . وابتدأ هذا الفيلم بمناظر الواحات الجنوبية تاركا البقاع المعروفة الامر الذي سيبعث الرغبة في نفوس الحاضرين لزيارة هذه البلاد ويكثر من عدد عشاق السينما في باريس وحتى في البوادي .

محاضرة عن البلاد التونسية بميلانو

ورد من ميلانو ان الكاتب الايطالي ايتيو ماريا غراي قام مساء امس بالقاء محاضرة عن تونس وعن البلاد التونسية واستعرض فيها ما قام به الايطاليون من اعمال تمدينية منذ العهد الذي سبق الحماية

وتحدث بعد ذلك عن حقوق هؤلاء الايطاليين في العمل بجميع الميادين الاجتماعية في بلاد هي تحت الحماية وليست مستعمرة تحت تصرف مطلق

تمديد اجل التقييد

لمن يريد الحج

بعد ان مدد سابقا اجل التقييد لمن يريد اداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام قررت الحكومة التمديد في هذا الاجل مرة اخرى بحيث يكون اجل التقييد النهائي هو يوم ٥ جانفي المقبل

في جمعية الاوقاف

اصيب السيد محمد سعد الله مدير جمعية الاوقاف ببرد اضطره منذ ايام الى الانقطاع عن العمل وملازمة الفراش . فنتمنى له عاجل الشفاء

لدى الجندرمة الفرنسية

اخبروا بوصول الكولونيل مورو المتفقد العام للجندرمة بشمال افريقيا الى تونس في جولة تفقدية وسيمكث هنا بضعة ايام

في الحالة المدنية

سمي رئيس مركز الجندرمة بالسبيخة مراقبة القيروان ضابطا للحالة المدنية ابتداء من غرة جانفي المقبل

التفتيش عن البترول

كل الناس على علم من ان العمل متواصل في التفتيش على منابع البترول . وقد وقعت لتحقيق هذا الغرض خمسة عشر تجربة بلا جدوى غير انه يشاع ان اثنين من الناحتين قد تمكنا من العثور بطرق غير معهودة على عدة اثار تدل على وجود البترول

ومن جهة اخرى ستذيع محطة الاذاعة البريدية بتونس محادثة لم. فليب « فرادي » في ٢٣ ديسمبر عنوانها :
« البحث عن منابع البترول بتونس »

جريدة النديم الغراء

اقتضى نظام اصدار جريدة الارادة يوميا ان يتغير موعد صدور جريدة النديم الغراء . من يوم السبت الى يوم الاحد ابتداء من هذا الاسبوع وسيصل النديم الى قرائه الكرام في هذا الموعد حافلا بالنقد النزيه الطريف والادب الرائع

محطة باري

اذاعت اول امس محطة باري الايطالية للاذاعة اللاسلكية مقطعة من افتتاحية عددنا الصادر يوم ١٦ الجاري حول المطامع الايطالية ولم تعلق عليها بشيء بعد ان كانت تقول ان المسلمين يبعدون عن حركة رد الفعل ضد ايطاليا

والفصل المذكور كما يعلم القراء من قلم زميلنا الاستاذ احمد توفيق المدني

حول المباراة الرياضية

بين جمعيتي التونسيين

لقد كان من رأينا الذي افصحنا عنه صبيحة يوم الاحد الماضي انه ليس لنا في العاصمة الا جمعيتان تونسيتان تشتغلان بالرياضة في لعبة كرة القدم تقومان عن جدارة بتمثيل التونسيين في هذا الميدان احسن تمثيل وترفعان رأس هذا الوطن المحبوب عاليا بشرف . وقد كتب لهما ان تتقابلا في مباراة يوم الاحد فاشفقنا من غائلة التحزب التي تمتلك بعض النفوس ورجونا ان نرى الروح الرياضية العالية تظهر بجلاء في هذه المباراة فتزيد في فخر التونسيين ورفع شأنهم في الاوساط الرياضية

وشاء الصدف ان تكون نتيجة هذه المباراة سلبية لا غالب فيها ولا مغلوب فكتب عنها مخبرنا الرياضي باعتدال وعدم تحيز . هذا ما تحققه فيه وهذا ما نريد ان نؤكده لعموم الاخوان من الجانبين لان جريدتنا لا يهمها في هذا الميدان الا فوز التونسيين ورقيهم في هذا الميدان وتعتز بفوز هذه الجمعية التونسية كما تعتز بفوز اختها الاخرى . وهي تدعو الى التضامن وتستنكر التحزب المغرض كل الاستنكار

هذا هو مبدأنا وهذه خطتنا التي سنسير عليها بحول الله . لكن هذا لا يمنعنا من النقد لتقويم المعوج واستكمال النقص ورجاؤنا ان تعود نفوس التونسيين على قبول النقد النزيه بصدر رحب في كل مجال . ويسوءنا ان تؤول خطتنا هذه على معنى التحيز لفريق دون فريق كما بدا اخيرا على بعض النفوس بمناسبة كلمة جاءت في مقال مخبرنا الرياضي في عدد يوم الثلاثاء، حيث حسبوا انها من باب تاييد بعض الاشاعات مع ان هذا لم يخطر على بال مخبرنا بالمرة . بل هو على العكس يثني على مجهود كل من الجمعيتين على السواء ويرجو لهما التقدم والازدهار

فليطمئن الجميع فان هذا هو موقف الارادة الذي لن تحيد عنه بحول الله

محطة تونس البريدية

برنامج يوم الجمعة ٣٢ ديسامبر ١٩٣٨

على الساعة ٩ ـ فن الطباخة
« ١٠،٩ ـ قطع مختارة من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني تتلى وينشد شعرها على العود السيد المحجوب شقرون
« ٣٠،٩ ـ نصف ساعة الاطفال للسيد الطيب سكيك
« ١٠ ـ انتهاء الاذاعة
« حديث للسيد الشاذلي بن القاضي وحديث للسيد محمود خروف مع اخبار جهة صفاقس ونشرة الاخبار العامة والداخلية
« ٢ ـ اسطوانات
« ٣،٠٢ ـ انتهاء الاذاعة
« الاسلامية
« ٨ ـ نشرة الاخبار
« ٨ ـ فرع من التشريع ـ الحسبة حديث للرئيس سيدي محمد القلعي
« ٢٠،٨ ـ انتهاء الاذاعة

اخبار مختلفة

نزول الثلج بفرنسا

باريس ـ اشتد القر في فرنسا حتى نزلت درجة الحرارة الى ١٣ تحت الصفر وهو امر لم يقع منذ عام ١٨٧٩

وقد تساقط الثلج بكثرة في بورج ووصل في دائرة السين الى ارتفاع ١٠ صنتيمتر في البادية والحرارة هناك ١٠ درجات تحت الصفر وتعذر بذلك المرور وتاخر وصول الارتال وفي ريمس لم يتمكن العملة من مباشرة اشغالهم لكثرة وجود الثلج في اماكن الشغل وفي انقوليم تصادمت سيارتان لكثرة وجود الثلج وفي طريق بوردو سقطت اعمدة الاسلاك الكهربائية فحرمت بلدان كثيرة من النور وهناك سيارات كثيرة وقفت عن السير لتكاثر الثلوج وفي سان نزير غرقت ثلاث سفن لامتلائها بالثلوج وفي بروكسيل مات كثير من الناس من شدة البرد

انكلترا توالى

عقد الاتفاقات البحرية

لندرة ـ في صبيحة هذا اليوم وقعت المصادقة على الاتفاق البحري الواقع بين انكلترا وبلاد السكنديناف وهذا الاتفاق هو من نوع الاتفاقات المتبادلة الموافق بصورة اجمالية لمعاهدات لندرة البحرية الواقعة في ١٩٣٦ والى الاتفاقات المزدوجة بين انكلترا ـ وبلاد السوفيات وبين انكلترا والمانيا

رحلة فرنسية ام يهودية

باريس ـ يشاع في اوساط مجلس النواب ان م. بلوم صحت عزيمته على الذهاب الى الولايات المتحدة وسيمكث بها طويلا لدرس الحالة هناك .

الجلسات العامة بالمجلس الكبير

ابتدات الجلسات العامة في القسم الفرنسي على الساعة الرابعة ونصف بعد زوال الامس تحت رئاسة م . اريك لابون وذلك لان لجان هذا القسم قد تمت اعمالها في صبيحة ذلك اليوم

اما القسم التونسي فلا يزال غارقا الى الاذقان بعد ان اضاع اول الدورة يوما ونصفا من الوقت المحدود لاجل اشخاصهم . وسوف نرى الميزانية بعد ذلك تمر مر السحاب في في الجلسات العامة بدعوى ضيق الوقت !

بيع القمح

صدر قرار من مدير ادارة الشؤون الخارجية يتضمن مايلي :

ان كمية القمح اللين او القمح الصلب التي يمكن للشركات التعاضدية والجمعيات الاحتياطية التونسية والتجار الذين رسمت اسماؤهم في شهر ديسمبر ١٩٣٦ تعاطي بيعها قد قرر عرضها للبيع على حسب الصورة الاتية :

القمح اللين : جميع المحصولات التي وقع شراؤها حسب شروط السلم المعين بالقانون والمختزنة لحد ٣٠ نوفمبر ١٩٣٨ وخمسون بالمائة من القموح التي تحصلت في شهر ديسمبر

القمح الصلب ـ جميع المحصولات الموجودة في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٨

الحرب الصينية

لندرة ـ ارسل الجنرال الياباني دوهيرا رسالة الى جريدة « التيمس » يعرض فيها على الصين الشروط الآتية: ليتم الصلح بينها وبين اليابان تعترف الصين باستقلال منشوكيو ومنغوليا ثم تشارك في معاهدة مقاومة انتشار الشيوعية ويتخلى الجنرال تشانغ كاي شيك زمنا وجيزا جدا عن وظيفه بياش ؟ من بعد .فبذلك تخرج اليابان جنودها وتسلم الى الصين الجهات المعدنية المنتزعة منها غير انها اي اليابان تكون اولى بالتصرف من غيرها في صناعات الحديد والقطن والفحم والملح في الصين الشمالية

دور المانيا

في الخلاف الفرنسي الايطالي

باريس ـ جاء في احدى برقيات مرسيليا جريدة « نوس كرونيك » ان الهر هتلير سيتداخل كحكم بين فرنسا وايطاليا . وبهذه المناسبة نشر المخبر الانجليزي البيانات الاتي نصها :

« اما فيما يتعلق بتونس فان المانيا لا يمكن لها معاضدة ايطاليا في هذا الغرض الا انها ستؤازرها في مطلبها المتعلق بايجاد قانون يضمن للايطاليين المقيمين بتونس حقوق المساواة مائة في المائة ، كما انه سيكون شاملا للاستقلال الثقافي لهم . واما فيما يخص مسألة جيبوتي ستقترح المانيا على فرنسا بيع السكة الحديدية الى ايطاليا بثمن موافق للمعقول وتعطيها مرسى في جيبوتي نفسها .

وفي المستقبل البعيد ستؤازر ايطاليا في مسألة الصومال الفرنسي . وهذه الاراضي يمكن بيعها الى ايطاليا في مقابل مال تدفعه ايطاليا الى فرنسا او بتعويضها بارض اخرى في احدى قارات المعمورة . وستطلب المانيا ايضا ان تمثل ايطاليا في ادارة شركة ترعة السويس وان يقع تعديل تعريفة المرور بهذه الترعة تعديلا محسوسا

وختاما فان المانيا لا توافق البته ايطاليا في مطلبها المتعلق بكرسكا ونيس والسافوا

عودة المستر ايدن من اميريكا

حل في صبيحة هذا اليوم م . ايدن بمرسى بليموث بعد ان قضى مدة في الولايات المتحدة . وقد امتنع من التصريح بشيء عما شاهده في سفره قائلا « لست بترجمان عن احساس الشعب الامريكي »

محاولات فاشلة

ضد الوزارة الفرنسية الحالية

باريس ـ سأل صاحب « جريدة فرانقوار » م. تارديو عن الخبر المنتشر القائل بانه اتى اليه بعض سياسي الشمال واقصى الشمال راغبين منه ان يكون معهم وزارة فاجاب الوزير القديم بانه حقيقة اتاه في اواخر شهر اكتوبر وسيط باسم شخصية بارزة واعطاه تذكرة حررها رجلان سياسيان مشهوران احدهما اشتراكي والآخر رادكالي يطلبان منه ان يشارك في وزارة اتحادية وطنية بصفة رئيس او عضو . وذكر الرئيس تارديو انه اصر على الامتناع في وزارة كهذه

حكومة دالاديي

تنجو بصعوبة من السقوط

عند الاقتراع على القانون المالي

باريس ـ احرزت الحكومة الحالية على الثقة في الاقتراع الواقع في صبيحة هذا اليوم على القانون المالي حيث حصلت على ٢٩٤ صوتا ضد ٢٨٤ صوتا واحجام ٨ اصوات فقط . ـ

ويستفاد من الحديث الدائر في معابر البرلمان على اثر هذا الاقتراع ان جميع الاشتراكيين والشيوعيين قد صوتوا ضد الحكومة كما صوت ضدها ١٨ من الاتحاد الاشتراكي الجمهوري و ٤٢ من حزب الشمال المستقل

ومن المظنون ان جميع اعضاء حزبي الوسط واليمين كانوا من معاضدي الحكومة

تصريحات المستر شمبرلين

عن قضية المستعمرات

لندرة ـ اجاب المستر نيفيل شمبرلين على السؤال الذي وجهه له الليوتنان كوماندان فليتشر من حزب الشغالين في مجلس العموم عن الاجتماعات الايطالية الانقليزية التي ستعقد قريبا بروما فقال :

« اكون سعيدا بان اجد الفرصة المناسبة لتكذيب الاشاعات الرائجة التي تقول ان حكومة صاحب الجلالة ستواجه موضوع اقتطاع تراب المستعمرات وتقديمه الى ايطاليا حيث انه لم تظهر اي بادرة من الحكومة الايطالية تشير الى هذه الرغبة »

وزاد الوزير الاول البريطاني على ذلك قائلا انه سيصرف وجهة نظره نحو التصريحات التي ادلى بها المستر ماك دونالد وزير المستعمرات والتي اكد فيها ان موضوع المستعمرات سوف لا يقع بسطها .

بلاغ

القسم التونسي بالمجلس الكبير

اللجنة المالية

اجتمعت اللجنة المالية في صبيحة امس على الساعة العاشرة تحت رئاسة السيد محمد بن رمضان بمحضر السيد محمد شنيق كاهية رئيس القسم التونسي بالمجلس الكبير لسماع بيانات م. سولمانيون مدير الشؤون الاقتصادية ومعاضدة م. سيكالدي كاهية المدير وم. سوماني مدير الادارة العامة والجهوية فيما يتعلق باستعمال القروض المخصصة لبرنامج البادية وتنفيذها .

وقد حضر في هذه الجلسة ايضا م. كارتري مدير المال وم. قوسلان نائب مدير ادارة الاشغال العامة

ثم رفعت الجلسة على الساعة الثانية بعد الزوال .

وعلى الساعة الرابعة بعد الزوال استأنفت اللجنة اعمالها للنظر في الميزان التوقع لبرنامج البادية وقد حضر هذه الجلسة اولا مدير ادارة الاملاك القارة ثم جاء م. قوسلان نائب مدير الاشغال العامة . وقد اعطى م. بواتار بيانات مفيدة تتعلق بتسجيل الجهات المقومة . وقد حقق م. قوسلان ان القروض التي ستعطى لادارة الاشغال العامة ستنفق لتحقيق برنامج المياه المقدم من طرف الادارة العامة والجهوية او من ادارة الشؤون الاقتصادية

على الساعة الخامسة وبعد راحة وجيزة حضر رئيس مجلس ادارة الصندوق العقاري م . ريكون وافضى ببيانات حول اعمال هذه المؤسسة والاعانة الغير مباشرة التي يمكنها ان تمد بها مشروع البادية

ورفعت الجلسة على الساعة السابعة بعد الزوال

لتبرير موقفهم الاخير

مـــا قدمه الايطـــاليون

للبلاد التونسية (٢)

من مقال لجريدة (العمل الفاشيستي)

ولم يكن ليعثر على شيء من مظاهر الرقي والتمدين الفلاحي والمعماري في البلاد التونسية لو لم يقم الايطاليون بتنفيذ برنامج سياسة الاشغال العمومية التي سطرتها حكومة الحماية ويدعون مع ذلك وجود (الخطر الايطالي) في اواخر القرن الماضي ويقولون ان دولة الحماية تتضمن دولة اخرى في داخلها وامثال هذه الافكار السخيفة الجامدة في حين ان من حق تونس ان ترفع شكرها مرات عديدة لهذه الهجرة الايطالية التي منحتها الحياة الاقتصادية والمعمارية

فمن هم الذين استحدثوا الطرقات وسكك الحديد في مختلف انحاء الايالة تلك الاعمال التي يفاخر بها الكتاب الفرنسيون على انها من المشاريع الكبرى التي قامت بها دولة الحماية

وماذا عساها تكون حالة الفلاحة وحركة المناجم وهل كانت تبدو في مثل هذا المظهر المنتج العظيم بالبلاد التونسية لو لم تعمل على بعثها الى الوجود الايدي الشديدة التي يفاخر بها رجالنا ؟

وقد دعت هذه الاعمال العظيمة واستمرار الهجرة الايطالية المسيو اندري برتلو الى المناداة في يوم ٨ نوفمبر عام ١٩٠١ بالبرلمان الفرنسي قائلا : ان هذه الهجرة المستمرة لخطر شديد الهول وتغافلنا عنها يدل على عدم اهليتنا لاستعمار البلاد التونسية بواسطة المعمرين الفرنسيين حيث ظهرت موجة المعمرين الايطاليين غامرة لكل حركة فلاحية من حقنا الاخذ بها ومباشرتها وان معظم هؤلاء المعمرين الايطاليين من الصقليين »

غير انه وقع نشر مقال في نفس هذا الشهر ينافي ماجاء في قول المسيو برتلو من الاستنكار لجهود ابناء روما التمديني بارض القرطاجنيين حيث قال كاتبه وهو رجل الاشهار الفرنسي المسيو براكهاي بعد ان ذكر فضل الهجرة الصقلية على البلاد التونسية

« ان هؤلاء العملة الايطاليين يمثلون المجهود الانساني الذي يقاوم ارضا ميتة ليغرس فيها الحياة وانهم السبب الاصلي في ابراز كنوز الارض المعدنية وهم الذين اوجدوا من العدم عدة موارد طبيعية غنية لم تعرف من قبل لحد الآن » وقد نشرت مقالة براكهاي في مجلة « الجمهورية الجديدة » التي تصدر ببوردو

وبعد ذلك بقليل اي في يوم ٥ ماي عام ١٩٠١ اعترف كاتب يدعى ريبان في (الديش تونزيان) ان هؤلاء العملة الايطاليين « اقويا وشداد يصبرون على الشدائد في سبيل الحصول على بعض الفوائد وان العملة الصقليين الموجودين بتونس يقومون باعمال خارقة داعية للدهشة والعجب وهم وحدهم الجديرون بتكوين هذه البلاد من جديد وباعادة محصولاتها القديمة وخيراتها الترابية الغابرة اليها

ولكن هل من الممكن ان يذكر الكتاب الذين طالعتم تمجيدهم لعمل الجالية الايطالية بتونس التي وجهت عناية معظم افرادها نحو الحياة الفلاحية والمعمارية . تمجيدا آخرا لانواع اخرى من العمل الايطالي بالايالة وهل يوجه هذا التعظيم بكل عدل وانصاف الى الحركة الثقافية الموجودة بتونس المبنية على اساس عمل مخلص شريف .

واذا قدر يوما للتاريخ ان يكتب بلهجة لا تطغى عليها النعرة او الكبرياء وان يذكر الواقع والحقيقة فقط نجد ان ما قامت به هذه الجالية الايطالية في جميع الميادين من اعمال اتت بنتائج الفكر الايطالي الباهرة لا يوازي المشاريع التي وقع اتباعها بالايالة في جميع اطوار حياتها الاقتصادية والادبية والاجتماعية

وقد جاء شاهد جديد في قول الاستاذ لوت الفرنسي عن مجهود الصقليين الجبار الذي يبذلونه في البلاد التونسية واليكم ما قاله :

« ان عامل الطرق الايطالي لا ينقطع عن عمله عند لهب الرياح المحرقة اللاذعة بل يكتفي بمسح عرق جبينه ثم يوالي مجهوداته التمدينية . وفي (ارسانال) بلدة فيرفيل القريبة من بنزرت عندما كانت حكومة الحماية قائمة بانشائه كان العملة الايطاليون يباشرون اعمالهم وسط الاوحال والمياه العفنة حيث تهددهم الامراض الخطرة فمن هو الفرنسي الذي يرتضي القيام بمهمة شاقة كهذه مقابل اجر طفيف كالذي يتقاضاه هؤلاء العمال »

ويضيف الاستاذ لوت على ذلك قائلا : ان هؤلاء العملة الشداد هم الذين قاموا باحداث معظم البناءات التي يمتلكها الفرنسيون ويستثمرونها بالبلاد التونسية وفي الحقيقة هم الذين يتقدمون بيد الاستعمار الى الامام ويفتتحون كل يوم قطعة جديدة في تراب الايالة بواسطة مشروع الاقتصاد والعمران »

فاذا كانت هذه الاعترافات صادرة عن استاذ افرنسي وعن كتاب وساسة فرانسا فماذا عسانا نقول نحن والقضية قضيتنا

(يتبع)

صورة كاريكاتورية تمثل النظامين النازي والفاشيستي ، احدهما ينادي « مونيخ ! » والآخر يصيح : « تونس ـ كورسيكا ـ جيبوتي ! »

حول الرحلة الانكليزية المقبلة

الى رومة

لندرة ـ ذكرت جريدة النيوز « روفياو » ان من جملة البرنامج الموضوع لمحادثات رومة المقبلة اثناء زيارة الوزيرين الانكليزيين للسنيور موسوليني السعي لتحقيق اتفاق يوقف الحرب الاسبانية ويسهل حلها

التعاون الاقتصادي

بين اليابان والمانيا وايطاليا

توكيو ـ اقتبل وزير الخارجية على التناوب كلا من سفير المانيا وسفير ايطاليا وقد دامت المحادثة مع كل منهما نحو ساعة زمانية واخبروا بان محور الحديث كان يدور حول نشاط المانيا وايطاليا الاقتصادي بالصين في المستقبل

مذكرة ايطالية المانية

عن مشكلة قنال السويس

جنوة ـ شاع الخبر هنا ان الاوساط المشتغلة بالنقل البحري في ايطاليا والمانيا تعمل الان لوضع مذكرة مشتركة عن مشكلة قنال السويس تتضمن الاحصاءات عن المرور بهذا الطريق البحري الهام . وسوف يجتهد واضعو المذكرة في بيان شدة ارتفاع تعريفة المرور بالقنال ويؤكدون لعموم الدول حق ايطاليا والمانيا في ادارة هذه الشركة وفي ابداء مالهما من راى فيها